سلسلة الإبريز بالسند العز يز ـ أربعون حديثا من جوامع الكلم .
تأليف: أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني البلخي . مع تعليق: د. المرتضى بن زيد المَحَطوَري الحَسَني .
الطبعة الثانية ـ ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ـ مكتبة مركز بدر للطباعة والنشر والتوزيع
www.almahatwary.org

# سلسلة الإبريز

## بالسند العزيز

## أربعون حديثا من جوامع الكلم

تأليف/

**أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني البلخي**

ت : ٥٣٢هـ .

مع تعليق للدكتور/

**المرتضى بن زيد الْمَحَطْوَرِي الحَسَنِي**

**مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع**

سلسلة الإبريز بالسند العز يز ـ أربعون حديثا من جوامع الكلم .
تأليف: أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني البلخي . مع تعليق: د. المرتضى بن زيد المَحَطوَري الحَسَني .
الطبعة الثانية ـ ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م ـ مكتبة مركز بدر للطباعة والنشر والتوزيع
www.almahatwary.org

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة

١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م

**مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع**

صنعاء - جولة تعز- غرب حديقة ٢٦ سبتمبر- شرق سوق عنس
ت: ٢٦٩٠٩١/٢/٣-ف:٢٦٩٠٧٩- ص. ب:٢٠٧٠
الموقع على شبكة الانترنت: www.almahatwary.org
البريد الإلكتروني:info@ almahatwary.org

سلسلة الإبريز بالسند العز يز ـ أربعون حديثا من جوامع الكلم .
تأليف: أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني البلخي . مع تعليق: د. المرتضى بن زيد المَحَطوَري الحَسَني .
الطبعة الثانية ـ ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ـ مكتبة مركز بدر للطباعة والنشر والتوزيع
www.almahatwary.org

## مقدمة :

محبتي لنور العين ، وحبة القلب ، وزينة الدنيا ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين محمد ﷺ دفعتني لأدخل في الفضول الذي كنت في غنى عنه ، فكتبت تعليقات على أحاديث سلسلة الإبريز ، التي هي غاية في الفصاحة ، إذ هي قليلة الألفاظ كثيرة المعنى ، وهو ما يسمى بجوامع الكلم ، وقررتها من ضمن المنهج ليتدرب الطلاب الأعزاء على مضغ الحديث الشريف وتكراره واللهج به ، ولا سيما الأحاديث القصيرة. ولما روي عن رسول الله ﷺ : (( من حفظ على أمتي أربعين حديثا لقي الله يوم القيامة فقيها)).

والتعليق عليها يساعدهم على الإنشاء والفهم ، فأرجو الله أن يسامحني إن قصّرت ، فما أردت إلا الخير ، وما دفعني إلا حب الحديث ، ولعلي أتمكن من تقديم سلاسل أخرى مبسطة بعون الله ومشيئته.

وأنا أروي هذه الأحاديث مسندة إلى رسول الله ﷺ بالسند الصحيح ، وقد حذفنا سندها واستغنينا عن تخريجها من كتب الحديث للاختصار ، فأحديثها ما بين متواتر وصحيح ومن يريد مراجعة سندها فهو لدينا محفوظ مسلسل إلى علي عليه السلام قال :

(١) قال رسول الله ﷺ: ((**لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ**)).

حقا لليس الخبر الذي تسمعه عن واقعة لم تحضرها مثل مشاهدتك أنت للواقعة. ألا ترى أن الأخبار المنقولة عبر الإعلام المرئي كالتلفزيون مؤثرة أعظم بكثير من أخبار الراديو ونحوه؟ لأنك حين ترى البيوت تهدم والدماء تسيل، والعظام تكسر، وتشاهد الدخان والغبار والطائرات والدبابات والعتاد والجنود تحبس أنفاسك مناظر المشهد. وليس الذي يسمع التعليق على مباراة كرة القدم عبر الراديوا كالذي يشاهد ؛ لهذا طلب خليل الرحمن من ربه قائلا: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[البقرة: ٢٦٠]. كما أن المطلوب منا أن نتأدب بأدب هذا الحديث فلا نتسرع في الأحكام بمجرد سماع وشاية أو إشاعة أو خبر عابر ؛ فنهتك أعراضا، ونؤذي نفوسا، ونهدم بيوتا.

(٢) وقال ﷺ: ((**الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ**)).

ما من شك أن للمجالس حرمة ، فمن وثق بك وائتمنك فباح لك بأسراره وبثك شجونه وأطلعك على مكنونه، فرأيت

وسمعت، فهل يليق بك كآدمي ناهيك عن مسلم، أو عاقل، أو عالم، أو مثقف أن تفشي سره، وتنشر أخباره، أو تستعمل سره عندك، ومجلسه الذي أمنك فيه وسيلةَ ضغط ، وسلاح تدمير؟ حتى وإن عاداك أو قاتلك؛ **فالمجالس بالأمانة**، ولا علاقة لها بأي خلاف يطرأ، أو مشكلة تظهر، اللهم إلا إذا سمعت تآمُرًا على البلد والمسلمين، أو تدبيرا لتخريب أو قتل أو ما شابه ذلك من المنكرات فلا يجوز السكوت عليها. **أما** عدا ذلك فاكتمه حتى وإن كنت موظف مخابرات ، فأنت إنسان ومسلم قبل كل شيء. وعامل الناس كما تحب أن يعاملوك؛ ولأن الكثير لم يتأدبوا بأدب هذا الحديث، قال الشاعر:

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة
إن الصديق إذا تغير كان أدرى بالمضرة

(٣) وقال ﷺ: ((**الْمُسْلِمُ مِرْآةُ الْمُسْلِمِ**)).

المسلم الصادق هو الذي يتحلى بصفات المروءة والشهامة والوفاء والإخلاص وما دام كذلك فهو مرآة صافية تعكس النصح والرفق فلا تتملق ولا تنافق ولا تزور الحقائق فالحديث

يُشَـخِّص المسـلم الحقيقـي بأنـه نقـي كـالمرآة، يقـول الحـق وينطـق الصدق، فإذا جاملت صديقك على حساب الحقيقة فقد غششته، وأنت ترى حال الأمة، يقال للخائن: أمين، وللجبان: شجاع، وللبليد: ملهم، وللذيل: رأس.

(٤) وقال ﷺ: ((**الْحَرْبُ خُدْعَةٌ**)).

جـاء نعـيم بـن مسـعود إلى رسـول الله ﷺ في غـزوة الخنـدق فأسلم سرًّا، وقال للنبي ﷺ: اكتم إسلامي ومرني بأمرك، فقال: (إنما أنت فينا رجل واحد فخذِّل عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة). فخرج حتى أتى بني قريظة، وكان لهم نديمًا، فقال: قد عرفتم ودي إياكم، وخاصّة ما بيني وبينكم، قالوا: صدقت لست عندنا بمتهم، فقال لهم: إن قريشًا وغطفان ليسوا كـأنتم، البلـد بلـدكم، فيـه أمـوالكم وأبنـاؤكم ونسـاؤكم لا تقدرون على أن تتحولوا منه إلى غيره ، وإنهم قد جآؤوا لحرب محمـد، وقـد ظـاهرتموهم عليـه، وبلـدهم وأمـوالهم ونسـاؤهم بغيره، فليسوا كـأنتم، فـإن رأوا نهـزة أصـابوها، وإن كـان غـير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكـم بـه

إن خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنًا من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمدًا حتى تناجزوه، فقالوا: لقد أشرت بالرأي.

ثم أتى قريشًا ، وقال: قد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدًا، وإنه قد بلغني أمرٌ قد رأيت علي حقًّا أن أبلغكموه نصحًا لكم فاكتموا عني، فقالوا: نفعل، قال: إن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وقد أرسلوا إليه: إنا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم فنعطيهم فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى نستأصلهم؟ فأرسل إليهم: أن نعم، فإن بَعَثَت إليكم يهود يلتمسون منكم رهنًا من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحدا.

ثم أتى غطفان فقال: إنكم أصلي وعشيرتي وأحب الناس إلي ولا أراكم تتهمونني، قالوا: صدقت ما أنت عندنا بمتهم، قال: فاكتموا عني، قالوا: نفعل، ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم ما حذرهم. **فلما** كانت ليلة السبت من شوال

سنة خمس وكان من صنع الله لرسوله ﷺ أن أرسل أبو سفيان بن حرب ورؤوس غطفان إلى بني قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان، فقالوا لهم: إنا لسنا بدار مقام، قد هلك الخف والحافر، فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدًا ونفرغ مما بيننا وبينه، فقالوا: إن اليوم السبت لا نعمل فيه شيئًا، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدًا؛ فإنا نخشى إن ضرستكم (١) الحرب واشتد عليكم القتال أن تنشمروا (٢) إلى بلادكم وتتركونا والرجل في بلدنا ولا طاقة لنا بذلك منه. **فلما** رجعت إليهم الرسل بما قالت بنو قريظة، قالت قريش وغطفان: صدق نعيم، فأرسلوا إلى بني قريظة: إنا والله لاندفع إليكم رجلا واحدًا، فإن كنتم تريدون القتال فاخرجوا، فقالت بنو قريظة حين بلغتهم الرسالة: صدق نعيم، وخذل الله بينهم.

---

(١) ضرستكم: نالت منكم.
(٢) انشمروا: انقبضوا وأسرعوا إلى بلادهم.

وكذلك عندما عمل الجيش المصري والسوري بصمت وخطَّطَ للحرب فوجئت إسرائيل بجهنم انفجرت بغتة على ضفة القناة، وتحقق شيء مشرف، لكن اليهود أكثر إتقانا لأدب الحديث فقد بنوا ترسانة نووية هائلة تحت أقنعة من التمويه والخداع.

(٥) وقال ﷺ: ((**الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**)).

هذا صحيح ، فلولا الدال على الخير لما وقع الخير ، فالدلالة على خير عمل كريم ، فقد يفعل المرؤ خيرا لكنه يعيش سلبيةَ السكوت، إمَّا لأنه لا يريد أن يفعل الخير غيره، وإمِّا لعجزه، أو جهله بفضيلة الدلالة على الخير، وأنها عَمَلُ الأنبياء عليهم السلام، والعجيب أن عمل الدلالة على الخير قد يكون بكلمة عابرة لكنها من إنسان يَقِظٍ. وقد يُبَعْثَرُ المال أو الجهد في غير محله ؛ فوَجِّهْهُ إلى محله ؛ ولك مثل أجر الفاعل من غير أن ينقص من أجره شيء. ويجب على مستشاري الأمراء أن يدلوهم على الخير.

(٦) وقال ﷺ: ((**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**)).

بعض الصالحين ينصحك أن لا تشتري بضاعته واصفا لك عيوبها، وبعضهم يبذل لك النصح ولو على حساب مصلحته.

فاحذر أن تغش من استشارك لئلا تُعرِّض أمانتك للخيانة ؛ لأنه قد ائتمنك ووثق بك واطمأن إليك ، فإن لم تنصح فاسكت ، ولو أخلص مشتشاروا الملوك لنعم الناس بالخير.

( ٧ ) وقال ﷺ : (( **اسْتَعِيْنُوْا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ** )).

كل ذي نعمة محسود ؛ فاكتم حاجتك ؛ لأنك إن فشلت لم يشمت بك أحد ، وقد يكثر منافسوك في هذه الحاجة التي تطلبها.

( ٨ ) وقال ﷺ : (( **اتَّقُوْا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** )).

هذا الحديث يحث على البذل والصدقة مهما كان العطاء قليلا فإنه يقيك من النار.

لا تُحَقِّرْ من المعروف شيئا فإن الحرمان أقل منه ؛ فكن كريما ولو ببشاشة الوجه والكلمة الطيبة ؛ فإن تَبَسُّمَكَ في وجه أخيك صدقة.

( ٩ ) وقال ﷺ : (( **الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ** )).

يحتمل هذا الحديث معنيين : **الأول** : باعتبار ما يلقى المؤمن من النعيم في الجنة ، وما يلقى الكافر من الشقاء في النار ؛ فالدنيا بالنسبة للمؤمن كانت سجنا نَظَرًا للنعيم الذي هو فيه ، وكانت جَنَّةً للكافر نظرا للعذاب الذي هو فيه. **المعنى الثاني**: أن المؤمن

كالسجين ؛ لأنه سجن نفسه ومنعها عن المحرمات ، وأما الكافر فيفعل ما يحلو له في الدنيا ، فهي جنته.

(١٠) وقال ﷺ : (( **الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ** )).

الحياء يمنع من عمل الرذائل ، ومَنْ رُزِقَ الحياء فهو يخاف أن يقال فيه ما يخدش مهابته ، ويؤثر على مركزه وسمعة أسرته ، ويمنعه الحياء أن يفعل ما يخدش المروءة. وحين يقل الحياء أو ينعدم تحصل كوارث ، فأنت تشاهد اليوم ما الذي يجري ، خذ بعض أمثلة :

هل تجد موظفا نزيها؟ مخلصا؟ أمينا؟ صادقا؟ ما رأيك في التجار؟ ما رأيك في أصحاب الحرف؟

**الخلاصة :** أصبحت الرذيلة مكشوفة على الهواء الطلق ؛ لأن الحياء الذي هو خير كله لم يَعُدْ موجودا ، وإذا لم تستحِيْ فاصنع ما شئت.

(١١) وقال ﷺ : (( **عِدَةُ الْمُؤْمِنِ كَأَخْذِ الْكَفِّ** )).

المؤمن إذا قال صدق ، وإذا وعد وفى ، بل وَعْدُ المؤمن كقبض اليد ، وقد صارت وعود غالبية المسلمين كضرط العنز. وهذا

دليل على هزال الإيمان أو موته ، وستموت معه الرجولة وكل المعاني الإنسانية ، وإلا فما معنى أن نَعِدَ وَنُخْلِفَ ؟

إن هذا خُلُقُ المنافق : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان.

(١٢)وقال ﷺ : (( **لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ** )).

هناك مَثَلٌ يقول : الحق يجري والصحبة على حالها ؛ فبالإمكان أن تأخذ حقك من أخيك بدون برطمة وتقاطع وكان الناس يتخاصمون ويصطلحون. وقد ورد التحذير من التهاجر ؛ لأنه يمنع من قبول الأعمال الصالحة .

(١٣) وقال ﷺ : (( **مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا** )).

مَرَّ النبي ﷺ بسوق المدينة متفقدا أحوال الناس وتصرفات التجار فوقف عند بائع طعام فأدخل يده الشريفة في صبرة طعام فنالت أصابعه بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال : أصابته السماء يا رسول الله ، فقال : (( أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟)). فأطلق صرخته التي لا زالت تدوي عبر الأزمان : ((مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)) . ماذا سيقول النبي ﷺ وقد

أصبح الغش مِهْنَةً يحترفها الكبير والصغير: الطلاب والأساتذة في المدارس والجامعات والمعاهد، والمزارعون في الحقول ، والتجار في الأسواق ، والمنتجون في مواد الصناعة، حتى لو سَلَّمْتَ جهاز راديو أو ثلاجة أو نحوها لمهندس لسرق القطع الأصلية من الجهاز ووضع مكانها مزيفة، ولو اشتريت لحما دون فحص وحَذَرٍ، لربما أعطاك لحم هر أو كلب. والمواد الغذائية قد تباع فاسدة منتهية الصلاحية، ويوضع عليها لاصق يشير إلى أنها ما زالت صالحة لعدة سنوات.

والمقاول غشاش، والعامل غشاش، حتى المبيدات مغشوشة، والبضائع مغشوشة مزورة، إلا القليل النادر. وقد وصل الغش إلى تزوير الأسماء وتزوير الصور ، فالمرأة تستخدم من المساحيق وأدوات التجميل ما تخدع به خاطبها، والرجل يخادع في اسمه ونسبه وعمله. الكل غشاش إلا من تداركه الله برحمته.

ويحضرني نكتة ، قد تكون صحيحة، تزوج إنسان امرأة شاهدها جميلة ، ولما زفت إليه وألقت ثيابها، نزعت من فوق رأسها شعرا مستعارا ، وإذا بها شبه صلعاء ، ثم غسلت

وجهها فظهرت الحفر والنقط ، وعند المضمضة نزعت أسنانها الصناعية ، ولما عادت إلى السرير، حاولت نزع إحدى رجليها الصناعية ؛ فبادر الزوج مشدوها ، وقال: أرجو أن لا تنقضيها فسأردك إلى أهلك قبل أن تتحولي إلى فَرَاتِتْ.

(١٤) وقال ﷺ: ((**مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى**)).

عندما يغرق الإنسان في الدنيا، ويصبح أسير المال ؛ فتفوت عليه الجماعات، وأوقات الصلوات والمناسبات الجميلة، وقرآءة شيء من العلم والاستمتاع بالمطالعة، وتفقد الأهل والأقارب، والقيام بالحقوق حينئذ: ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ؛ فليس للمرء من ماله إلا ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو تصدق فأبقى.

(١٥) وقال ﷺ: ((**الرَّاجِعُ فِيْ هِبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِيْ قَيْئِهِ**)).

لا يحتاج إلى شرح ؛ لأن الشرح يفسد الصورة التي رسمها الحديث لمن يعطي، ثم يسترجع ما أعطى.

(١٦) وقال ﷺ: ((**الْبَلاءُ مُوكَلٌ بِالْمَنْطِقِ**)).

روي أن الملك النعمان بن المنذر كان يوما على أَكَمَةٍ في يوم

ماطر، فقال رجل من الحاضرين: أيها الملك لو ذُبِحَ رجل هنا إلى أين يصل دمه؟ فقال الملك: سنذبحك أنت لننظر إلى أين يسيل دمك فأمر بذبحه. فقال أحد الحاضرين: رب كلمة تقول: دَعُونِيْ.

(١٧) وقال ﷺ: ((**النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ**)).

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣] ، وقال ﷺ في فتح مكة وهو أخذ بحلقة بالكعبة: ((يا أيها الناس إن الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء؛ كلكم لأدم، وآدم من تراب؛ لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى)).

(١٨) وقال ﷺ: ((**الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**)).

من الناس من لا تزيده الملايين إلا ظمأ وجوعا ولهفة ، ولو أعطي ابن آدم واديين من ذهب لابتغى ثالثا، ولا يملاء جوف ابن آدم إلا التراب حين يلقى جيفة في حفرته ويدفن بالتراب هنالك تموت حدته وشهوته ولهفته ، ومن الناس من يرزق

القناعة والرضى ، ويعيش حياة يحسُده عليها الملوك من العفاف والكفاف والرزق الحلال ، وراحة البال.

مرَّ ذو القرنين بوادي الظلمات فسمع خشخشة تحت حوافر الدواب، فقال لجنده: خذوا إ ن شئتم من هذه الأحجار، فمن أخذ ندم ومن ترك ندم، فأخذ بعضهم وترك بعضهم ، فتبين لهم بعد خروجهم أنها أحجار كريمة ؛ فندم الذين أخذوا أشد الندم ؛ لأنهم لم يستكثروا، وندم الذين لم يأخذوا أشد منهم، اللهم ارقنا العفاف والكفاف.

قال ﷺ : ((من أمسى آمنًا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حاز الدنيا بحذافيرها)).

(١٩)وقال ﷺ: ((**السَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ**)).

إذا اتعظت بما نزل بغيرك فتركت الحماقات التي صرع الله غيرك من أجلها ، فأنت سعيد.

وأغرب مثال في عصرنا ، ما حاق بشاة إيران الذي بالغ في البذخ والتجبر ، حتى قيل والله أعلم: إن مقابض الحمامات من الأحجار الكريمة، وربما صمم المرحاض من الذهب.

وقد شاهدت في المتحف المصري سريرا من الفضة الخالصة ، قيل إنه لأم الملك فاروق وهذا غيض من فيض ، فالترف الذي يعيش فيه الناسون للآخرة أغرب من الخيال ، أضف إلى ذلك القمع والاستبداد والوحشية والغرور المتناهي. شَاهَدَ حاكم العراق نقمة شعب إيران المجاور له على الامبراطور ورأى وسمع تجوال الامبراطور المنكوب الذي ضاقت عليه الدنيا ، ولم يتقبله بلد حتى حلفاؤه ، بل من هو صنيعتهم. الأمريكان لم يرحبوا به ولم يجد له قبرا إلا عند صديقه أنور السادات رئيس مصر آنذاك ، وكان صدام أكثر قسوة وترفا من الشاة ، وكان بإمكانه أن يتعظ لكنه تمادى ، حتى آل أمره إلى قلع ملكه بيد الأمريكان ، وقتل ولديه ، ، ودُمِّرَ شعبُ العراق ، وَوُجِدَ بعد ستة أشهر من التخفي في حفرة تحت الأرض كأنه قنفذ ، وشاهد العالم شعر وجهه الكثيف ، ولحيته الطويلة ، وعبث الجنود بوجهه ، وكيف فتح فمه ليبحث الطبيب بين أسنانه. فلو عقل الصغير والكبير تقلبات الزمان ، وعوادي الدهر لاتَّعَظُوا وانخرطوا في قافلة الصالحين.

(٢٠) وقال ﷺ: ((**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً**)).

جاء وفد إلى رسول الله ﷺ وفيهم الشاعران الزِّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، ودار بينهما حديث فقال عمرو في الزبرقان: إنه لمطاع في أدنيه، سيد في عشيرته، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره.

فقال الزبرقان: لقد حسدني يا رسول الله لشرفي، ولقد علم أفضل مما قال.

فقال عمرو: والله ما علمتك إلا ذمر[1] المروءة، ضيق العطية، أحمق الأب، لئيم الخال.

فعرف الإنكار في وجه رسول الله ﷺ، فقال عمرو: يا رسول الله رضيتُ فقلتُ أحسن ما علمت، وسخطت فقلت أقبح ما علمت، ولقد صدقت في الأولى، وما كذبت في الثانية.

فقال ﷺ: (إن من البيان لسحرا).

---

(١) أي قليل المروءة.

ودخل وفد على هشام بن عبد الملك وبينهم شخص عليه شملة فازدراه وقال لحاجبه : من شاء أن يدخل دخل حتى هذا، فقال: لا تكلمك الشملة وإنما يكلمك من فيها ، فقال: تكلم ، فقال: أصابتنا سنون ثلاث: فَسَنَةٌ أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة دقت العظم، وفي أيديكم فضول مال، فإن كانت لله ففرقوها على عباده ، وإن كانت لهم فلم تمنعوهم حقهم، وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين، فقال: ما ترك الغلام لنا عذرا في واحدة من الثلاث، وهب لإغاثة الناس .

**أما الشعر** فمن حكم زهير بن أبي سلمة :

ومن لا يصانع في أمور كثيرة ... يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يَفِرَهُ ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب أسباب المنية ينلنه ... ولو رام أسباب السماء بسلم
ومن يعص أطراف الزجاج فإنه ... يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه إلى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرِّم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

ومن حكم المتنبي :

ومن يك ذا فم مرٍّ مريض يجد مرًّا به الماء الزلالا

**ومنه :**

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

وغيرها كثير من حكم الشعراء لو قلبت الدواوين.

( ٢١ )وقال ﷺ : (( **عَفْوُ الْمُلُوْكِ أَبْقَى لِلْمُلْكِ** )).

يشير الحديث إلى قضية العدل والرحمة وتجنب البطش والقسوة وأن الملك لا يدوم مع التنكيل بالناس بمجرد الظن والشبهة ، بل لو أذنب أحد بكلمة أو نحوها في حق الملك فالعفو أليق. ولكي يكون الملك مستقرا فيجب أن يوجد قضاء عادل يديره علماء كبار لا يخافون في الله لومة لائم ، ويؤسس مجتمع مدني يحمي البشر من التفرد والاستبداد ، وأن تكون صحافة حرة ،

ومعارضة فاعلة رشيدة ، وانتخاب حر ، ورقابة صارمة ، وأن يتفاضل الناس بأعمالهم وليس بأي وسيلة أخرى.

(٢٢) وقال ﷺ : ((**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**)).

العادة أن الإنسان يتأسى بمن يحب ، ويسلك مسلكه ، ويحتذي بفعاله ؛ فاحرص على محبة النبي ﷺ ومحبة آله ، وكرام أصحابه ، والأولياء والأتقياء ؛ لتحشر معهم إن شاء الله ، قال الشافعي رحمه الله :

أحب الصالحين ولست منهم ... لَعَلِّيَ أن أنال بهم شفاعه

وأكره مَنْ بضاعتُه المعاصي ... وإن كنا سويا في البضاعه

**فقوله**: رحمه الله "ولست منهم" إنما هو من باب هضم النفس والأدب والتواضع وإلا فهو من كبار الصالحين وإمام من أئمة المسلمين. **وقوله**: وإن كنا سويا في البضاعة كذلك وقد روي عن عبد الله بن مسعود قوله لأصحابه : لو تعلمون من ذنوبي ما أعلم ما صليتم خلفي ، ولا وطئتم عقبي ، ولسميتموني عبدالله بن روثة .

(٢٣) وقال ﷺ : ((**مَا هَلَكَ امْرُءٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ**)).

لو عرف ابن آدم ضعفه، وأن أوله نطفة مذرة، وآخره جيفة قذرة ، وما بينهما يحمل العذرة – ما طغى ولا بغى ولا تكبر فأهلك نفسه ودخل النار. **ولو عرف** ابن آدم أنه مسكين ضعيف تُنْتِنُهُ العَرْقَةُ ، وتجرحه الشوكة، وتؤذيه البقة، وتقتله الشرقة ؛ لما انتفخ يوما ما ، ولا سبب لنفسه ولغيره الدَّبُور والبوار والشر. **ولو عـــرف** ابن آدم قدره لتعامل مع نفسه وأسرته وجيرانه ومجتمعه برفق وعقل ولين وهدوء وبصر ؛ ليريح ويستريح، فقد يحاول الفقير محاكات الأغنياء فيفضح نفسه وعائلته ، وقد يحاول الإنسان الخروج من جلده فَيُنْتِنُ، وقد يحاول المناطحة بغير قرون، والمثل يقول: (لا تقل بَمْ إلاَّ بِفَم).

(٢٤) وقال ﷺ: ((**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**)).

لو أن امرأة اتهمت بالزنا وهي متزوجة ؛ وأتت بولد يشبه الزاني، فإن الشريعة المطهرة تحكم بالظاهر، وتحكم بالولد لأبيه زوج المرأة المسمى بالفراش عملا بنص الحديث . **أما** العاهر فليس له إلا الحجر ، أي الرجم .**وقد** حدث أن حملت سمية إحدى الإماء العاهرات أيام الجاهلية من أبي سفيان بن حرب

عن طريق الزنى وهي متزوجة بعبد يقال له: عبيد الثقفي، فجاءت بولد سمي زيادا، وجاء ذكيا كأنه شعلة، فأرسله عمر بن الخطاب في مهمة، فرجع من مهمته، وألقى كلمة في المسجد أمام عمر، وكان علي بالمسجد ، وبجواره أبو سفيان وعمرو بن العاص، فقال ابن العاص: لله أبوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه، فقال أبو سفيان: أما أني وضعته في رحم أمه وأخبر بقصتة مع سمية ، فقال علي عليه السلام: مالك لا تستلحقه؟ فقال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق عليَّ ثيابي وأشار إلى عمر. صار زياد بعد ذلك واليا لعلي عليه السلام على البصرة ، ثم ولاه خراسان، فسأل الإمام عليًّا عن القصة التي جرت في المسجد مع أبي سفيان ، فأجابه لقد كان من أبي سفيان فلتة أيام عمر لا يثبت بها نسب ولا يلحق بها إلٌّ..... فلما قرأ زياد الكتاب، قال: شهد بها وربِّ الكعبة، وبقيت في نفسه حتى استشهد علي عليه السلام ، فتحصن زياد بخراسان، وخاف معاوية أن يناصر الحسن، أو يسيطر على تلك البلاد فكاتبه وأخبره أنه أخوه وأنه يريد إلحاق نسبه بأبي سفيان، فاستماله وعقد محفلا ، وجاء

بشاهد يسمى أبا مريم، فقال: إنه كان بالطائف فجاء أبو سفيان وطلب منه امرأة يستمتع بها فأتاه ببغي تسمى سمية، وكانت من أصحاب الرايات الحمراء، وهي علامة على الزانيات ، فما أصبح سألتُه عنها ، فقال: نعمت الصاحبة لولا ذَفْرٌ في إبطيها، فأجاب زياد: لا تَسُبَّ أمهاتِ الرجال تُسَبُّ أمك، وانتهت هذه المهزلة ، بدعوة زياد بن عبيد ،أو ابن أبيه بزياد بن أبي سفيان رسميا.

وقد جحد معاوية بهذه القصة هذا الحديث الصحيح حتى قال بعض العلماء: إنه يكفر بمجاحدة الحديث. والحديث يحثنا على العمل بالظاهر، والله يتولى السرائر.

(٢٥) وقال ﷺ: ((**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**)).

حقا فالمعطي أفضل من المستعطي ، والدول المانحة أعلى شأنا من الدول التي تتلقى المساعدات والهبات ، ومَن يعيش على فتات الموائد وهو قادر على رفع نفسه فقد أهانها ؛ فالحديث يعلمنا العفة والعزة والكرامة.

(٢٦) وقال ﷺ: ((**لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ**)).

ورد في حديث أيضا: (إذا لم تكافئ فاشكر) ، أَمَّا أَنْ يُسدَى إليك صنيع فلا تكافئ بالجميل أو على الأقل تعترف بما صُنِعَ لك من معروف- فأنت إنسان ممسوخ، ومخلوق يشبه الشيطان؛ فإن الجمادات تعترف بالجميل: فالأرض تعترف للسحاب فتخضر وتزدهر. والحيوانات تتشكر ممن أحسن إليها ، فالكلب لا يعض يد من أطعمه أبدا ولا ينبحه؛ لهذا ربط الله شكره- وهو المحسن الأكبر والمنعم العظيم- بشكر المحسن الصغير، والمنعم الحقير من عباده على عباده.

(٢٧) وقال ﷺ: ((**حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيَصِمُّ**)).

الحديث الشريف ينصحنا بأن لا نحب شيئا إلى الحد الذي يصيبنا بالعمى والصمم ، فانظر إلى المفتون بحب الدنيا كيف تُفْقِدُهُ صفات النبل: من الكرم والوفاء والشهامة واحترام المبادئ، وانظر إلى المعجبين بمشائخهم إلى حد السماجة ، كيف فقدوا شخصياتهم ، واختل توازنهم، وصاروا يهرفون بما لا يعرفون، بل تحول غالبية المسلمين من محبين لله ورسوله وكتابه ودينه إلى مفتونين بالمذاهب وأقوال الرجال، حتى ماتت في

أذهانهم نصوص الشريعة الغراء الحاثَّةُ على جمع الكلمة ووحدة الصف ؛ نتيجةَ حب الانتماء الذي أعمى وأصم.

انظر إلى الماركسيين من الشيوعيين المسلمين والعرب كيف افتضحوا بالماركسية والشيوعية فترة من الزمن حتى تبخرت مع حبهم الأعمى والأصم ، وها هم محبو الغرب الذين عموا وصموا في حبهم يتجرعون الإذلال ، وهذا الحب الأعمى الأصم هو الذي تنبأ به النبي ﷺ : (لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) ،[ولو أكلوا العذرة لأكلتموها ، إذن فأحبب حبيبك هَوْنًا مَّا ، فالحب الذي يعميك عن إبصار العيوب ، ويصمك عن سماع صوت الحق - ليس حبا بل حسرة وغباء.

( ٢٨ ) وقال ﷺ : (( **جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا** )).

قال صفوان بن أمية : أعطاني محمد مائة من الغنم وهو أبغض الناس إلي فما زال يعطيني ، حتى صار أحب الناس إلي.

**كذلك** من أحسن إليك بقول أو فعل و أعطاك من الاحترام والحفاوة ، لا شك سيمتلك قلبك ، فالإنسان عبد الإحسان.

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسانُ

والعكس صحيح فمن أساء إليك وآذاك ، نفر منه قلبُك هذا هو منطق الفطرة وحكم الطبع .

(٢٩) وقال ﷺ: ((**التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ**)).

لِله جزيلُ الحمد المنعم الغفور العفو الغفار ، غافر الذنب وقابل التوب، ما أنْصَفْنَا ربَّنَا: يَتَوَدّدُ إلينا بالنعم والمغفرة، ونتبغض إليه بالجحود والإصرار، خيره إلينا نازل ، وشرنا إليه صاعد. لكنه تعالى رحيم كريم ، جليل عظيم، واسع المغفرة، قال سبحانه: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[طه: ٨٢] . فلنغتنم دخول باب التوبة، قبل أن يغلق بالموت على المعاصي.

**والتوبة**: هي الإقلاع عن الذنب والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه . وإن أخذتَ لمخلوق مالا أو هتكت عرضا فتسامح منه أوَّلاً ثم توجه إلى الله ليسامحك.

(٣٠)وقال ﷺ: ((**الشَّاهِدُ يَرَى مَا لا يَرَاهُ الغَائِبُ**)).

احضر أمورك بنفسك، ولا تعتمد على غيرك ، فالشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

ومن رعى غنما في أرض مسغبة ونام عنها تولى رعيها الأسد

كذلك لا تلم تصرّف إنسان في حادثة عاشها وخاض غمارها ؛ فإنه شاهد وأنت غائب ؛ والشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

(٣١)وقال ﷺ : ((**إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ**)).

هذا من باب وضع الشخص المناسب في المكان المناسب :

النـاس كـالأرض ومنهـا هُـمُ مـن خشـن اللمـس ومـن لَـيِّنِ

فَجَنْـدَلٌ تَـدْمَى بـه أرجـل وإثمـد يُحمَـلُ في الأعـين

وإن أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

فالتقي النقي الشهم الوفي هو الذي يستحق أن يكون فوق الرؤس ، والبشع الجشع اللئيم الحقود النذل الخسيس منزلته أن يوضع تحت الأقدام.

(٣٢) وقال ﷺ : ((**الْيَمِيْنُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ**)).

اليمين الفاجر ة هي التي تقتطع بها مال غيرك وأنت كاذب ،

فالويل كل الويل لمن يستخف برب العالمين. وهي اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار، أما في الدنيا فتهلك الحرث والنسل وتخرب الديار.

(٣٣) وقال ﷺ: ((**مَنْ قُتِلَ دُوْنَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ**)).

كرم الله مَن قتل دون ماله بالشهادة ؛ لأنه حُرٌّ أَبِيٌّ تحدى الغاصب، وقاتل اللص، ودافع عن الحق ، فهنيئا للأحياء أحياءً وميتين، ولا نامت أعين الجبناء الذين لا يدفعون عن عرض، ولا يدافعون عن أرض.

(٣٤) وقال ﷺ: ((**الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**)).

النية للعمل كالروح للبدن . والحديث يفيد أحكاما عدة :

**أولا :** لا تصح صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج إلا إذا اقترن بالنية.

**ثانيا :** تحدد النية مصير العمل خالصا لله أم رياءً.

**ثالثا :** يمكن بواسطة النية تكثير العمل ومضاعفة أجره.

مثال ذلك لو زرتَ إنسانا ونويتَ بالزيارة تكريما له لأنه عالم، وتشجيعا له لأنه عامل ، ومحبة له لأنه زاهد، ولأنه محب للخير

ومرشد للناس، ولأنه من أهل بيت النبي ﷺ، ولأنك تريد أن تشد من أزره، وأن تكثر سواده ، وأن تستفيد من علمه ، وأن تلتمس من بركة دعائه ، وأن زيارتك من باب مزاحمة العلماء بركبتيك ، ومجالسة الصالحين ، وهكذا كلما أدخلت بندا من بنود نية الخير كتب الله لك أجر ما نويت. فاغتنم كرم ربك، وَحَوِّلْ جميع أعمالك إلى عبادة بواسطة النية الصالحة.

فلا تَنْوِ بالأكل والشرب اللذة ولا التنعم ، بل التقَوِّي على طاعة الله . وانْوِ بالنكاح أن تعف نفسك وغيرك ، حتى رياضة الكرة وألعاب القوى إذا نويت بها تقوية بدنك لتكون مجاهدا في سبيل الله كتب الله لك ما نويت.

(٣٥) وقال ﷺ: ((**سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ**)).

عندنا مثل مشهور: خَدّامُ القومِ سِيْدها. وهو مأخوذ من الحديث ، ولا شك أن القائم القاعد في خدمة المجتمع وراحة الناس وإكرام الضيف أفضل وأجل من المخدوم، وأنفع شخص في المناسبات هو الذي يدور كالنملة، ويطير كالنحلة، ناسيا راحته ، طارحا أنانيته، هشا بشا.

وقد يصدق الحديث على مَن يسعى في توفير الحاجات الأساسية من باب أولى ، فلو ساعد محتاجا في عرسه ففتح له بيته، وأطعم ضيوفه، وسقاهم فهو سيد القوم ولو قام وقعد أهله وأعوانه.

فالمعيب هو الكَلُّ النَّغِلُ الكسل الذي يلصق بالأرض كأنه مشلول حتى لا يفسح لداخل.

( ٣٦ ) وقال ﷺ : (( **خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا** )).

الاعتدال محمود، فلا تُفْرِطْ ولا تُفَرِّطْ ، فتكون كالْمُنْبَتِّ الذي أجهد راحلته فأتلفها فبقي مقطوعا متحيرا فلا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى. ويفيد الحديث أن المراد بالوسط خيار الأمور وأعلاها ؛ فخيار الوادي وسطه، وخيار المال وسطه . والنبي ﷺ من وسط قومه أي من خيارهم ، والحديث يرشدنا أن تكون سبّاقا إلى معالي الأمور.

إذا خاطرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في شيء حقير كطعم الموت في شيء عظيم

( ٣٧ ) وقال ﷺ : (( **اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيْسِ** )).

اغتَنِمْ دعوة الحبيب المصطفى ﷺ وقم لصلاة الفجر في جماعة، وَبَكِّرْ وراء عملك فالبُكَرُ فيها النُّصَرُ. **وقد** مر المصطفى ﷺ بِقُرَّةِ عينه فاطمة عليها السلام نائمة بعد صلاة الفجر، فقال: قومي فاحضري رزق ربك. **أما يوم** الخميس فكانت عادة التجار أن يتقاضوا ديونهم فيه.

وفي يوم الخميس قضاءُ حاجٍ فإن الله يأذن بالقضاء

(**٣٨**) وقال ﷺ: ((**كَادَ الفَقْرُ أنْ يَكُونَ كُفْرًا**)).

استعاذ النبي ﷺ من الفقر والعجز والكسل (اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع) والفقر نعوذ بالله منه غالبا ما يكون:

١ - من صناعة الفقير نفسه.

٢ - وإما بسبب الكسل.

٣ - وإما بالتبذير وعدم الاقتصاد وتدبر العواقب، فمن وفَّرَ بين عشاه، أصبح أو تبقى يراه.

٤ - وإما الوقوع في أسر أكل القات، ومما رسة التدخين، وما شابه ذلك.

٥ - وإما لكثرة الإنجاب مع قلة ذات اليد فإن الأثر يقول: عدم العيال أحد اليسارين.

٦ - وقد يكون الفقر بسبب امرأة مبذرة تجري وراء شهوات الموضة والمساحيق وتريد محاكاة الأغنياء فترهق زوجها.

٧ - وقد يكون الفقر من سوء التخطيط على المستوى الشخصي أو الأسري أو الحكومي ، وأخطر أسباب الفقر تبديد ثروات البلاد ، أي بلاد كانت ، ونهب خيراتها بيد حكامها ، أو بيد الأجانب فيتحول غالبية الشعب إلى فقراء.

٨ - وقد يكون بسبب القحط أو الحرب.

(٣٩) وقال ﷺ: ((**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ**)).

السفر كذلك حتى وإن كانت وسيلة السفر مريحة ، فلا بد من القلق ومعاناة الانتظار والغربة وفراق الأهل ، وما شابه ذلك .

(٤٠) وقال ﷺ: ((**خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى**)).

إذا رحلت إلى الدار الآخرة متزودا بالأعمال الصالحات فأنت محظوظ ، فإن كل ما نملكه من ثروة ستفارقنا على فراش الموت أو بالأحرى على فراش المرض فكلما شدد الموت قبضته

بالإنسان بالمرض أو الهرم كلما فقد السيطرة على ماله وأهله.

والعجيب أن أول الفارين من ابن آدم هو ماله، فلا يتبعه إلى القبر، ولا يودعه، ولا يبكي عليه، ولا يتأسف لفراقه ﴿كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَـٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَـٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥- ٢٩] يقول الإنسان مالي ، مالي؛ وليس له من ماله إلا ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو تصدق فأبقى، والأخيرة هي الباقي الحقيقي من المال أما الأهل والأصدقاء والإخوان فإنهم سيودعونك إلى قبرك إن لم تشغل بعضَهم أمورٌ أهم منك ، ثم يعودون يأكلون ويشربون وينكحون. ومَنْ حزن عليك فيسلو عنك وينساك. دخل على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعض أصحابه في منزله فلم ير أثاثا ولا شيئا من متاع الحياة سوى حصيرة بالية ، فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟! فقال: إنا قد نقلنا أثاث الدار إلى دار أخرى دائمة باقية ، أما هذه فهي

زائلة فانية. وليس من العقل أن نؤثث الزائل الفاني ونترك الباقي الدائم .

❖❖❖❖